Warith Scientific Journal

جودة التعليم المحاسبي وأثرها في تحسين إستثمار رأس المال البشري

The Quality of Accounting Education and its Impact on Improving Human Capital Investment

م.م. ماجد يعقوب محمود العلي
Majid Yaqoub
دائرة عقارات الدولة / نينوى/ وزارة المالية
State Real Estate Department / Nineveh / Ministry of Finance
majidyaqoub1985110@gmail.com

م.م. مروان محمد داوُد الجبوري
Marwan Muhammad Dawood
ممثلية وزارة التربية/ اربيل
Representative of the Ministry of Education/Erbil
Marwanaljuburi.1984@gmail.com

المستخلص

يسعى البحث الى الإجابة على تساؤلات اثارتها مشكلة البحث أهمها هل يؤثر التعليم المحاسبي في تحسين وتطوير إستثمار رأس المال البشري؟، ويهدف البحث الى تحقيق أهداف عدة أهمها بيان تأثير جودة التعليم المحاسبي في تحسين إستثمار رأس المال البشري، وقد توصل البحث الى نتائج أهمها: أن هناك ترابط وثيق بين جانبي أو شقي التعليم المحاسبي، فإكتساب الطالب التعليم الاكاديمي وحده لا يحقق هدف نظام التعليم المحاسبي الكفوء والفعال، دون أن يكتسب التعليم المهني تحت إشراف ومتابعة المدربين، وبالتالي فأن التعليمين يكمل أحدهما الأخر، ويلعب التعليم المحاسبي دوراً فعالاً في تحسين رأس المال البشري عن طريق جودة التعليم المحاسبي من خلال ما يتم تقديمه للطلاب من معارف مختلفة ومهارات تجعله أكثر ادراكاً وتعليماً لمتطلبات بيئة سوق العمل بنوعيه الحكومي والخاص، كما أوصى البحث بعدة توصيات أهمها: تفعيل العلاقة ما بين الجامعات والجهات المسؤولة عن تنظيم مهنة المحاسبة والتدقيق (نقابة المحاسبين والمدققين) من أجل تدريب الطلبة خلال وبعد استكمال الدراسة، وأن المقترحات التي طرحها البحث تساعد في رفع جودة التعليم المحاسبي الذي سوف تؤثر ايجاباً في رأس المال البشري ويجعله أكثر كفاءة وفاعلية ويعزز فرص استثماره في سوق العمل.

الكلمات المفتاحية : التعليم المحاسبي، رأس المال البشري، دور جودة التعليم المحاسبي في تحسين رأس المال البشري.

Abstract:

The research seeks to answer the questions raised by the research problem, the most important of which is does accounting education affect the improvement and development of human capital investment?, The research aims to achieve several goals, the most important of which is to show the impact of the quality of accounting education in improving human capital investment, The research reached the most important results: That there is a close interrelationship between the two sides of accounting education, A student's acquisition of an academic education alone does not achieve the goal of an efficient and effective accounting education system, Without acquiring vocational education under and thus the two educations complement one another, Accounting education plays an effective role in improving human capital through the quality of accounting education through what is provided to students of different knowledge and skills that make them more aware and educated of the requirements of the labor market environment, both public and private, The research also made several recommendations, the most important of which are: Activating the relationship between universities and the bodies responsible for regulating the accounting and auditing profession (the Accountants and Auditors Syndicate) in order to train students during and after completing the study, And the proposals put forward by the research help in raising the quality of accounting education, which will positively affect human capital, make it more efficient and effective, and enhance investment opportunities in the labor market.

Keywords: Accounting Education, Human capital, The role of the quality of accounting education in improving human capital.

1-المقدمة

فرضت التطورات المتسارعة في بيئة الأعمال على مؤسسات التعليم الحاجة الى تطوير وتحديث برامج التعليم المحاسبي، بهدف الرقي بها إلى المستوى الذي يتناسب مع تلك التطورات بالكفاءة والفاعلية المطلوبة، ومن أجل تطوير وتنمية المهارات المهنية لطلاب المحاسبة ورفع مستوى الأداء.

وحتى يتم إستثمار رأس المال البشري(المحاسبين والمدققين والاكاديميين) بالشكل المناسب، وبصفته المورد الاساسي والأهم بالنسبة لمؤسسات القطاع العام والخاص، فلابد من أن تكون مخرجات التعليم المحاسبي بجودة عالية من خلال تطوير المهارات (العملية والفنية، الشخصية، الفكرية، التنظيمية، الاتصال والتواصل) لخريجي قسم المحاسبة، إذ يعد رأس المال البشري من أهم الأدوات التي تمتلكها مؤسسات الدولة اليوم وتستطيع عن طريقه التعامل مع المتغيرات والتطورات المستمرة.

المبحث الاول

2- منهجية البحث

1.2 أهمية البحث

وهي تستمد من أهمية كل من:

1- مفهوم التعليم المحاسبي وعناصره وأدواته.

2- التعليم المحاسبي وإسهامه في اثراء المجتمع برأس مال بشري ذو كفاءة عالية حاصلة على التأهيل الجيد.

2.2 مشكلة البحث

شهدت البيئة العالمية والمحلية توسعاً كبيراً في مجال التعليم المحاسبي، إلا انه لم يصاحب ذلك التوسع تغيراً في أداء المخرجات المحاسبية العاملة في الوحدات الاقتصادية المختلفة، إذ لازالت الانظمة المحاسبية في هذه الوحدات تواجه مشاكل عديدة منها تأخر انجاز المعاملات المحاسبية وتأخر إعداد الكشوفات المالية وتأخر تدقيقها فضلاً عن قلة استخدام الاساليب العلمية الحديثة، وبناءً على ذلك صيغت مشكلة البحث بتساؤلات، وهي كالآتي:

1- هل لجودة التعليم المحاسبي أثر في تحسين إستثمار رأس المال البشري؟

2- هل تحسن جودة التعليم المحاسبي من إستثمار رأس المال البشري؟

3.2 أهداف البحث

من مشكلة وأهمية البحث فأن البحث يهدف الى الآتي:

التعرف على دور جودة التعليم المحاسبي في الاستثمار براس المال البشري ومفهوم وعناصر وأدوات التعليم المحاسبي وبيان المهارات الواجب توفرها وفق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (3).

بيان أثر جودة التعليم المحاسبي في تحسين إستثمار رأس المال البشري من خلال تنمية وتطوير مهارات خريجي قسم المحاسبة المتضمنة (المهارات الشخصية، المهارات الفكرية، المهارات العملية والفنية، المهارات التنظيمية، مهارات الاتصال والتواصل).

4.2 فرضيات البحث

يقوم البحث على فرضيتين رئيسيتين مفادهما:

1- توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين جودة التعليم المحاسبي وتحسين إستثمار رأس المال البشري.

2- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لجودة التعليم المحاسبي في تحسين إستثمار رأس المال البشري.

3- دراسات سابقة

1.3 دراسة عجيلة وقنيع (2016) بعنوان (مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة)

هدف البحث الى التعرف على مدى مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تطوير مهارات وإمكانات طلاب قسم المحاسبة، وذلك عن طريق التركيز على دور تكنولوجيا المعلومات والإتصال الذي تلعبه في تنمية المهارات الشخصية والفكرية والفنية والإدارية ومهارات الإتصال لدى الطلاب، **وتوصل البحث** إلى أن التعليم الإلكتروني يسهم في زيادة التجاوب بين الطلاب داخل الصفوف الدراسية، فضلاً عن سرعة الحصول على المعلومات، وقدرته على مساندة الطلاب على حل آية مشاكل محاسبية بأسلوب مبتكر، إلا أن هذا الأسلوب من التعليم يقاسي من مشاكل مادية وفنية.

2.3 دراسة سويطي (2020) بعنوان (الإستثمار في رأس المال البشري ودوره في تحقيق الأداء المتميز للعاملين في وزارة الصحة الفلسطينية)

هدف البحث إلى عدة أهداف أبرزها الآتي: تسليط الضوء على أهمية الموارد البشرية كمورد متاح وهام، ومعرفة العلاقة بين إستثمار رأس المال البشري وبين تحقيق الأداء المتميز للعاملين في الوزارة، **وتوصل البحث** الى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية لإستثمار رأس المال البشري بجميع عناصره، في تحقيق الأداء المتميز للعاملين في الوزارة.

3.3 دراسة جسام وناجي(2021) بعنوان (مدى مساهمة تقنيات التعليم الالكتروني في تحسين مستوى التعليم المحاسبي - تابلت جرافيك كتقنية مقترحة : دراسة تطبيقية في جامعة الفلوجة)

سعى البحث الى تحقيق أهداف عدة أهمها : التعرف على المهارات التي سيحصل عليها عناصر العملية التعليمية نتيجة استعمال التقنيات التعليمية الالكترونية في تدريس المناهج المحاسبية، وتوضيح المفاهيم والأفكار المتصلة بالتعليم الالكتروني وأسلوب تبديد مخاوف أعضاء التعليم، **وتوصل البحث** الى نتائج عديدة وأبرزها الاتي: اتفاق أطراف عينة البحث على أن استعمال تقنيات التعليم الالكتروني(تابلت جرافك) تؤثر فيه حالات توقف وضعف الاتصال بالشبكة(الانترنت)، ويحقق استعمال تقنيات التعليم الالكتروني أكبر قدر من الإدراك والفهم عن طريق الوصول الى المعلومة لأكثر من مرة.

4.3 دراسة Jermias (2017) بعنوان (Development of Management Accounting Practices in Indonesia) (تطوير ممارسات المحاسبة الإدارية في أندونيسيا من خلال برامج التعليم المحاسبي)

هدف البحث إلى استيعاب طبيعة تنمية ممارسات المحاسبة الادارية في أندونيسيا عن طريق تنشيط أدوات التعليم المحاسبي، **وتوصل البحث** إلى عدة نتائج أهمها أن المحاسبة الادارية من أكثر الاختصاصات التي تسهم في تطوير وتنمية مهنة المحاسبة.

5.3 Hancock, & Marriott (2020) بعنوان (The Role and Impact of Professional Accountancy Associations on Accounting Education: An International Study) (دور رابطات المحاسبة المهنية في تطوير التعليم المحاسبي: دراسة دولية)

هدف البحث إلى التأكد من دور رابطات المحاسبة المهنية في تنمية التعليم المحاسبي على مستوى العالم، **فتوصل البحث** إلى أن رابطات المحاسبة المهنية لها دور إيجابي وفاعل في تطوير وتنمية التعليم المحاسبي، إذ يسهم في تطوير وتحديث المناهج المحاسبية الى جانب تدريب المحاسبين أثناء تأديتهم لعملهم.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

أن الدراسة الحالية ركزت على جودة التعليم المحاسبي في البيئة العراقية، كما أنها هدفت بشكل رئيسي الى بيان دور جودة التعليم المحاسبي في تحسين إستثمار رأس المال البشري، وأن الدراسة الحالية قدمت توصيات تسهم في رفع جودة التعليم المحاسبي مما يعزز من إستثمار رأس المال البشري من محاسبين ومدققين وأكاديميين بالشكل الامثل.

المحث الثاني

4- التعليم المحاسبي (المفهوم- الادوات)

1.4 مفهوم التعليم المحاسبي

التعليم المحاسبي عرف بأنه كافة المفاهيم والمناهج والمعايير المقدمة من قبل برنامج المحاسبة للطلاب بما يمكنهم من مزاولة مهنتي المحاسبة والتدقيق (رشوان، 2018 ،256)، وعُرف أيضاً بأنه أسلوب لتدريس المحاسبة دون ربطها باستراتيجيات الأعمال العامة والتمويل والإستثمار، الامر الذي يؤدي الى عدم الرغبة لدى طلبة الجامعة بموضوعات المحاسبة أو يصفها الطلبة بالموضوعات الصعبة مقارنتاً بغيرها من موضوعات الأعمال، وبالتالي فالمحاسبة تعد جزءً من منهج شامل للأعمال الجامعية (Calabor, Mora et al,45. 2019)، كما عُرف بأنه عملية منظمة لإمداد وتزويد المتعلم بمختلف المعارف الأساسية للمهنة وإكسابه المهارات والقدرات العملية والعلمية، وتقوم بهذه العملية جهات مسؤولة في مقدمتها الجامعات والمعاهد، فالتعليم المحاسبي يعد حجر الزاوية لنجاح مهنة المحاسبة والتدقيق، والهدف منه إعطاء المعارف والخبرات والمهارات للطلبة لمساعدتهم على مزاولة المهنة بتمكن وكفاءة عالية، وإسهامه في تجهيز وإعداد محاسبة الإدارات للطلبة ليكونو قادرين على التعامل مع آية تطورات في مختلف القطاعات ومعاصرة آية تطورات حديثة (حسن وعبدالله، 2020 ،447).

ومما سبق يرى الباحثان بأن التعليم المحاسبي هو نظام تعليمي متكامل يتضمن مجموعة من الطرائق والوسائل والبرامج الحديثة والمواكبة لكل ما يطرأ من تطورات، والتي من خلالها يوصل التدريسي المعارف والمهارات المحاسبية للطلاب، بما يخدم متطلبات سوق العمل في القطاعين العام والخاص.

فالتعليم المحاسبي ذو أهمية كبيرة إلى جانب العديد من الاختصاصات الأخرى، وتأتي هذه الاهمية نظراً لخصوصية مهنتي المحاسبة والتدقيق والحاجة المستمرة والدائمة إليهما في نطاق أي مجتمع من المجتمعات، وهو عملية متواصلة لها أهدافها، وتمثل العوائد التي تعود على طلبة المحاسبة مع ضرورة إجراء تقييم لتلك العوائد بشكل مستمر للتأكد من أن أهداف التعليم المحاسبي قد تم تحقيقها (الزاملي، 2014، 260)، وتتضمن هذه العوائد الآتي : (Herring & Izard,1992,1-17)

1- عوائد معرفية : التي تعبر عن ما يكتسبه الطلبة من مختلف المعارف والمهارات لحل المشاكل.
2- عوائد سلوكية : المتمثلة بمهارات تعامل الطلبة مع الغير فضلاً عن المهارات الأخلاقية والسلوكية.
3- عوائد تأثيرية : المتمثلة بالتأثيرات النفسية والتي تجعل من الطلبة متميزين ولهم القدرة على التفكير.

ويختلف نوع نظام التعليم المحاسبي الذي يتم تبنيه بين الدول، إذ أن هناك مدخلان فلسفيان مختلفان، المدخل الاول يرجح ويفضل الاتجاه التقني المبني من خلال التركيز على كفاءة الطلبة ومهاراتهم التقنية عند تطبيق العمل المحاسبي أو التدقيقي، أما المدخل الثاني فهو يتجه نحو قاعدة كبيرة من المعارف، وهو يرتكز على التفكير الإبداعي للطلبة وكفائاتهم وتكيف مهاراتهم

الشخصية فضلاً عن التدريب المستمر بأفق أكبر فهو يمضي لأبعد من المحاسبة (نحو سوق العمل بصورة عامة) (الشجيري، 2006، 51-52).

ومتطلبات تحقيق الجودة والتميز في نظام التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية، متعلقة بمتغيرات عامة خارجية مرتبطة بيئياً بمهنة المحاسبة والتدقيق والتعليم المحاسبي وهذه المتغيرات كالآتي: (سلمان ومهدي، 2018، 162)

1- طبيعة وظيفة المحاسبة والتدقيق في المستقبل.

2- المشاكل المعروفة كمشاكل لحد الآن أو غير المعروفة، وعليه فان قاعدة التنبؤ الدقيق والمدروس هي الأساس السليم لوضع ملامح الإطار العام لتلك المتطلبات.

ومما سبق يرى الباحثان أنه بالامكان الحكم على كفاءة وفاعلية نظام التعليم المحاسبي الجامعي، عن طريق تكامل العلاقة لعناصر التعليم المحاسبي بين المدخلات(الطلاب) والمخرجات(الخريجين) والتي تستند على توافر العمليات التشغيلية ممثلة بوسائل التعليم الجامعي من (مناهج وهيئات تدريسية مؤهلة وتطبيقات ميدانية)، أما فعالية نظام التعليم فيمكن الحكم عليها من خلال علاقة المخرجات بالاهداف التي يسعى الى تحقيقها عن طريق قدرة الكوادر(الاكاديمية والمهنية) على تحقيق اهداف النظام المنشودة.

2.4 أدوات التعليم المحاسبي

أظهرت العديد من الدراسات المتعلقة بالتعليم المحاسبي بأن هناك اختلاف واسع بين الدول في اتباع الطريقة الأمثل بالنسبة لأدواته وأساليبه، إلا أن معايير التعليم التي اصدرها الاتحاد الدولي للمحاسبين اكدت بوجوب التدريب لأعضاء هيئة التدريس وتشجيعهم على استخدام أدوات واساليب تدريس التعلم المركزي، وتتمثل هذه الأدوات والاساليب بالآتي: (جسام وناجي،2021، 121)

1- العمل ضمن عدة مجموعات.

2- استخدام الأدوات والاساليب والوسائل التي تشابه مواقف العمل، كاستعمال العروض التقديمية.

3- تحفيز الطلبة على المشاركة في العملية التعليمية عن طريق الاعتماد على الوسائل التفاعلية.

4- تصميم وإعداد مناهج تهيئ الطلبة وتحثهم على كسب مهارات التعليم الذاتي.

5- استخدام أساليب كأسلوب التقويم أو أسلوب القياس والتي تبين ما يحصل من تغير في السلوك المهني والمهارات والأخلاق.

ويرى الباحثان أن هناك ترابط وثيق بين جانبي أو شقي التعليم المحاسبي، فإكتساب الطالب التعليم الاكاديمي وحده لا يكفي ولا يحقق هدف نظام التعليم المحاسبي الكفوء والفعال، دون أن يكتسب الطالب التعليم المهني تحت إشراف ومتابعة المدربين، وبالتالي فأن التعليمين يكمل أحدهما الأخر.

5- جودة التعليم المحاسبي (الخصائص والمهارات الواجب توفرها فيها والتحديات)

1.5 جودة التعليم المحاسبي وخصائصها

منذ سنوات عديدة شهد العالم تغيرات نحو التطوير والتجديد في البيئة الاقتصادية، وهذه التغيرات تتم في الشركات الكبرى واندماج بعض تلك الشركات العالمية والزيادة في حجم الإستثمارات وانفتاح سوق الأوراق المالية وتزايد الحاجة إلى كفاءات وخبرات محاسبية ذات الاختصاص، وهو ما دفع بالتعليم المحاسبي الى تأهيل وإعداد محاسبين ومدققين مختصين، من خلال تكوين مستويات لمتطلبات التعليم بحدها الأدنى للمحاسبين والمدققين الأكفاء، عبر تواجد أنواع متعددة من المعارف والخبرات والمهارات، وهي مرتبطة في الوقت نفسه بمجالات متفرعة للخبرة العملية وإستمرار التنمية المختصة وإعدادها لإستثمارها وتوظيفها (المعرفة والخبرة) في سبيل نجاحها، فالتعليم المحاسبي قد اعتمد لسنوات عديدة على أسلوب تهيئة المعلومات المالية وأعدادها لمساعدة متخذو القرارات، فضلاً عن كيفية تدقيقها، ألا أن عملية إعداد تلك القوائم تحتاج إلى الخبرة مما يتطلب وضع نظام تعليم محاسبي تقني يواجه آية تغيرات بيئية وتهيئة وإعداد محاسبين ومدققين يستطيعون العمل في بيئة المعلومات المحاسبية التقنية (كيسو،2011، 177).

وحتى يتصف برنامج التعليم المحاسبي بالجودة فيجب أن يتمتع بخصائص، وهي كالآتي: (زكري، 2013، 6-7)

1- جودة الهيئة التدريسية : وهي تتمثل بالتأهيل العلمي والثقافي والسلوكي للهيئة التدريسية الذي يتكامل بدوره مع خبراته العملية.

2- جودة الطلاب : المتمثل بما يتوفر لدى الطلبة من تأهيل علمي وصحي وثقافي ونفسي في مراحل ما قبل دخولهم للجامعة ليتمكنوا من إستيعاب ما يقدمه التعليم الجامعي من معارف ومهارات مختلفة.

3- جودة برامج التعليم وطرق التدريس المتبعة : ويقصد بها أن تتمع تلك البرامج والطرق بالشمولية والمرونة واستيعابها التحديات العالمية المختلفة، واستخدامها بما يتلاءم مع المتغيرات العالمية ودورها في تكوين شخصية متكاملة للطالب.

وتعد جودة التعليم المحاسبي وفقًا للمعايير التي أقرها معهد المحاسبين الأمريكيين المعتمدين (AICPA) ولاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) تُعدّ إطارًا مرجعيًا لضمان أن البرامج التعليمية في مجال المحاسبة تُعدّ الطلاب بشكل كافٍ لمتطلبات المهنة المحاسبية العالمية. هذه المعايير تُركز على الجوانب الأكاديمية والمهنية معًا، وتشمل عدة عناصر رئيسية:

معايير معهد المحاسبين الأمريكيين المعتمدين (AICPA):

1. المعرفة والمهارات الأساسية:
2. الأخلاقيات المهنية:
3. التطبيق العملي:.
4. التقييم والاعتماد:

2.5 معايير الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC):

يُعرّف الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) معايير التعليم المحاسبي من خلال معايير التعليم الدولية (IES)، والتي تشمل:

1. معايير قبول الطلاب (IES 1):
- يجب أن يكون لدى الطلاب المؤهلات الأكاديمية والمهارات الأساسية اللازمة للنجاح في البرنامج.
2. محتوى المنهج (IES 2):
- المحاسبة المالية: فهم المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS).
- المحاسبة الإدارية: تحليل التكاليف واتخاذ القرارات الإدارية.
- التدقيق: فهم مبادئ التدقيق الداخلي والخارجي.
- الضرائب: معرفة القوانين الضريبية المحلية والدولية.
- نظم المعلومات المحاسبية: استخدام التكنولوجيا في إدارة البيانات المالية.
3. المهارات المهنية (IES 3):
- مهارات التواصل: القدرة على تقديم المعلومات المالية بشكل واضح.
- مهارات التحليل: تحليل البيانات المالية واتخاذ القرارات.
- مهارات القيادة: إدارة الفرق والمشاريع.
4. القيم والأخلاقيات (IES 4):
- يجب أن يتضمن المنهج تدريبًا على أخلاقيات المهنة، بما في ذلك الالتزام بالمعايير الدولية للأخلاقيات (مثل معايير IFAC للأخلاقيات).
5. التدريب العملي (IES 5):
- يجب أن يتضمن البرنامج فترة تدريب عملي لضمان أن الطلاب يكتسبون الخبرة العملية اللازمة.
6. التقييم (IES 6):
- يجب أن يتم تقييم الطلاب بشكل شامل لضمان اكتسابهم المعرفة والمهارات المطلوبة. (https://www.ifac.org/what-we-do/speak-out-global-voice/points-view/wjht-nzr-alathad-)

3.5 مهارات التعليم المحاسبي وفق ما تضمنته المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

لا بد للمحاسبين والمدققين أن يدركوا بأنهم يمتلكون مهارات في المحاسبة والتدقيق وهم يسهمون بمهاراتهم تلك بأدارة شركاتهم ومؤسساتهم في الاتجاه الصحيح، إذ أضحى المحاسب والمدقق في العصر الحالي جزءً أساسياً من إدارة الشركة أو المؤسسة الذي يسهم بعملية أتخاذ القرارات على أعلى المستويات، ويشارك المحاسب والمدقق المالي المبدع في تخطيط الأعمال وقرارات الإستثمار، وبذلك يجب أن يزودهم التعليم المحاسبي بمهارات خاصة أوصى بها الاتحاد الدولي للمحاسبين وفق المعيار رقم (3) والتي يجب الاهتمام بها، وهي كالآتي: (عجيلة وقنيع،2016، 42)

1- مهارات الإتصال : وهي عملية تبادلية وتفاعلية بين طرفين المرسل والمستقبل وبالعكس، ويحتوي النشاط الذي يقصد نشر مجموعة من الأفكار أو فكرة محددة من خلال نقل المعلومة من طرف المرسل إلى طرف المستقبل باستعمال رموز لها علامات موحدة عند كل طرف.

2- المهارات الفكرية : وهي تساعد المحاسب أو المدقق على التنبؤ والتكهن، استخلاصه لنتائج معينة، أتخاذ القرارات وحل المشاكل وإعطاء الحكم الجيد في الحالات ومواقف معقدة، وفي كثير من الأحيان هذه المهارات هي نتاج التعليم العام واسع النطاق، وتتضمن قدرة الطالب في الحصول وتحديد المعلومات من مصادر مختلفة، وترتيبها وإدراكها، وقدرة الطالب على التفكير والبحث التحليلي والمنطقي والتحليل النقدي.

3- المهارات الشخصية : وهي تستوجب المواقف والسلوك المهني للمحاسبين والمدققين، فتطوير تلك المهارات الفردية يساعد الطالب على سرعة التعلم وتحسين شخصيته كمحاسب أو مدقق. وهي تتضمن قدرته على الإدارة الذاتية، وقدرته على التعلم الذاتي وتحليه بروح المبادرة، وقدرته على تعيين واختيار الأولويات في حدود ما هو محدد من موارد، الى جانب قدرته على ترتيب وتنظيم العمل للايفاء بالالتزامات في الأوقات المحددة.

4- المهارات الفنية والعملية : وهي تتكون من مهارات عامة، ومهارات محاسبية محددة وهي تتضمن قدرة الطالب على إجراء التطبيقات الرياضية أو الإحصائية، وإتقانه لتكنولوجيا وتقنيات المعلومات، وقدرته على قياس المعلومات المحاسبية وغير المحاسبية وتحليل المخاطر.

5- المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال : وهي ذات أهمية متزايدة للمحاسبين والمدققين، فالمحاسب أو المدقق مطالب بتأدية دوره بشكل أكثر نشاطاً في عمليات إدارة الوحدة أو الشركة أو المؤسسة.

فأهمية مهارة المحاسب والمدقق تظهر بصورة جلية وواضحة من خلال مبادرته وقدرته على التعلم الذاتي، كما يسهم التعليم المحاسبي الجامعي في زيادة قدرة المحاسب والمدقق على الحوار والتفاوض وتأثيره في مجاله المهني بكفاءة وفعالية. الى جانب اسهامه في زيادة قدرة المحاسب والمدقق على التفكير بمنطقية والتحليل الناقد في بيئة العمل الخاص به وزيادة المهارة في التخطيط الاستراتيجي (البجاري، 2022، 276).

ويرى الباحثان أن من أهم العوامل التي تسهم في جودة التعليم المحاسبي هو ضرورة مواكبة التعليم المحاسبي لمختلف التطورات العلمية ومواكبته للتطورات الاقتصادية والبيئية والسياسية والاجتماعية، فضلاً عن استعمال احدث الوسائل العلمية التي تجعل الجانب النظري مرتبط بالجانب العملي

6- استثمار راس المال البشري ودور جودة التعليم المحاسبي في تحسينه

1.6 استثمار رأس المال البشري (مفهومه وأهميته)

أضحى رأس المال البشري، والكفاءات ذات المعارف والمهارات العالية هي الأساس لتتميز مؤسسة أو شركة معينة عن غيرها من المؤسسات أو الشركات الامر الذي يتيح لها تقديم منتجات مميزة أو أكثر جودة بطريقة ناجحة وتحقق ربحاً أفضل، فالاستثمار برأس المال البشري بكافة عناصره، يؤدي الى تحقيق الأداء المتميز للعاملين في المؤسسة أو الشركة، كون إستثمار رأس المال البشري بمختلف عناصره يدعم ويعزز من مستوى أداء العاملين في تلك المؤسسة أو الشركة (سويطي،2020، 24)، وقد توجهت أغلب المؤسسات والمنظمات إلى تعزيز معرفة ومهارة العاملين لديها، وذلك منذ أن ظهر مفهوم المنظمات ذات التعلم الدائم، سعياً منها الى تحقيق مصلحة المؤسسة والفرد في الوقت نفسه، بهدف إضافة القيمة لما تمتلكه من رأس مال فكري، وبذلك رفعت المؤسسات والمنظمات شعارها "البشر هم أكثر الإستثمارات أهمية" (اتحاد الخبراء الاستشاريين الدوليين، 2004، 176 -178).

وعُرف رأس المال البشري بأنه مجموعة عوامل يمتلكها الأفراد العاملين في المؤسسة أو المنظمة، وتتضمن المعرفة والمهارة، وقدرة الفرد التقنية، فضلاً عن الصفات الشخصية :كالذكاء، والطاقة، والالتزام، والموقف، وقدرته على التعلم، والموثوقية، الى جانب الخيال، والإبداع، والكفاءة، والمشاركة في الفريق، ورغبة تبادل المعلومات (Abegsekera & Quthrie, 2005, 153).

وتتبلور أهمية رأس المال البشري إذ إنه أحد أهم المصادر المهمة والتي لها تأثير على أداء المؤسسة أو المنظمة، ويعد المصدر أو المورد الذي يصعب تقليده من قبل المنافسين وهو بذلك يحقق الميزة التنافسية للمؤسسة أو المنظمة، فيساعد على خلق المعرفة الحديثة، ويساعد على زيادة كفاءة الموجودات، وبالتالي يحقق إنتاج أعلى وخدمة أفضل لزبائن المؤسسة، وهو يؤثر على المالكين والشركاء في طرح ما هو جديد من أفكار، وتوليد ما يلزم من اموال للبدء بمشاريع تخدم المؤسسة (Al-Ma,ani & Jradat, 2010, 68).

2.6 دور جودة التعليم المحاسبي في تحسين رأس المال البشري

يعد رأس المال البشري ذو المعرفة والمهارات العالية القادر على الإبداع الداعم الأساسي والمورد الاستراتيجي لثروة آي مؤسسة أو شركة وازدهارها، وينبغي لضمان الجودة في مخرجات التعليم المحاسبي التي تساعد على الإستثمار الامثل لرأس المال البشري المتمثل بالمحاسبين والمدققين أن يتم الإهتمام بالمتطلبات التي من شأنها تحقيق تلك الجودة وفق ما تنص عليه أكثر معايير الجودة وخاصتاً الصادرة عن الإتحاد الدولي للمحاسبين، الى جانب الإهتمام بمحتوى المناهج الدراسية، وطرق التدريس والطريقة الافضل لإيصال المعلومة عن طريق الدمج بين الجانبين النظري (الاكاديمي) والعملي (المهني)، وإعداد الهيئة التدريسية الإعداد الملائم واللائق بما يحقق الطموحات، وذلك من خلال ذوي الكفاءة والخبرة لاداء مهمة التدريس، وهو ما يجعل الطلبة على استعداد للتعلم وكسب المعارف والمهارات، ولهذه العناصر دور فعال في تحقيق جودة التعليم.

وحتى يتم تطوير وتنمية التعليم المحاسبي في العراق يجب أن يتم إتباع سياسة واضحة تُعنى بالخلفية الاكاديمية أو المهنية كأولوية لممارسة المهنة، وتفعيل العلاقة ما بين الجامعات والجهات المسؤولة عن تنظيم مهنة المحاسبة والتدقيق (نقابة المحاسبين والمدققين وديوان الرقابة المالية) من أجل تدريب الطلبة خلال دراستهم الجامعية وبعد استكمال الدراسة، فضلاً عن إنشاء مختبرات مختصة في العمل المحاسبي، ومكاتب لكسب الخبرات تكون تابعة للجامعات، من خلالها يعمل الطلبة على توظيف وإستثمار ما اكتسبوه من معارف نظرية ميدانياً في عمليات ومعاملات حقيقية، وهو ما يجعل مؤسسات الدولة وشركات ومنظمات القطاع الخاص تستفيد من تلك الخبرات، وبالتالي تسهم في تنمية وتطوير مهارات الطلبة وتلبي إحتياجات سوق العمل.

3.6 تعزيز جودة التعليم المحاسبي لتحسين إستثمار رأس المال البشري (محاسبين ومدققين واكاديميين)

لكي تُسهم جودة التعليم المحاسبي في الإستثمار الامثل لرأس المال البشري المتمثل بالمحاسبين والمدققين، والاكاديميين، وذلك من خلال النواحي الآتية:

1- المخرجات المهنية (رأس المال المهني- محاسبين ومدققين) : حتى تكون مخرجات قسم المحاسبة المهنية من محاسبين ومدققين ذات كفاءة ومهارة كافية، لابد من الاستعانة بممارسين للمهنة في الواقع العملي ولديهم تجربة وخبرة في سوق العمل من أعضاء نقابة المحاسبين والمدققين، إذ يلقي الممارس المهني مادة (التطبيق العملي) للطلاب والتي تساعدهم في الاطلاع على واقع المهنة العملي، وذلك من خلال عرض بعض المعاملات والعمليات المحاسبية والتدقيقية لمؤسسة حكومية أو مكاتب لمراقبة الحسابات، بعد تنسيق الكلية أو القسم مع مؤسسة أو مكتب واحد أو أكثر لعرض نماذج بعض المعاملات والعمليات المحاسبية والتدقيقية ليطلع الطلبة عليها ومناقشتها ومعرفة مجريات العمل عليها محاسبياً أو تدقيقياً، الى جانب تعريفهم بالمشاكل والمعوقات التي تواجه المهنة في سوق العمل، الامر الذي سوف ينعكس ايجاباً على دعم وصقل ما أكتسبه الطلاب من معلومات من خلال المعارف المختلفة التي يحصل عليها الطلاب في دراستهم الاكاديمية في قسم المحاسبة.

2- المخرجات الاكاديمية (رأس المال الاكاديمي- تدريسيين) : يرغب بعض الطلبة ومنذ مراحل الدراسة الاولى في أكمال الدراسات العليا رغبتاً منهم التوجه مستقبلاً الى التعليم الجامعي، مما يتطلب عدم الاكتفاء بمادة اصول البحث العلمي والتوسع في مادة (البحث العلمي) من خلال تعليم الطلاب كيفية إعدادهم للبحوث العلمية ومناقشة مواضيع البحث العلمي الحديثة، فضلاً عن إعطاءهم واجبات بإعداد بحوث علمية في مواضيع المحاسبة المختلفة (محاسبة مالية، التدقيق، النظرية المحاسبية، المحاسبة الادارية، محاسبة التكاليف، نظم معلومات محاسبية ...الخ) حتى وأن كانت بحوث مصغرة تعطيهم تصور وفكرة أكثر وضحاً عن البحث العلمي، الى جانب معرفتهم بالبرامج والمواضيع المرتبطة بكتابة البحوث كالاقتباس والاستلال..الخ، الامر الذي يجعل الطلاب على معرفة بشروط ومتطلبات ومواصفات إعداد البحوث العلمية ويزيد من معرفتهم في مجال البحث العلمي واطلاعهم على كافة التطورات، مما يسهل عليهم عمل بحوث التخرج الخاص بهم وإعطاءهم صورة اكثر وضوحاً عن مجال البحث العلمي.

2- المخرجات الاكاديمية والمهنية : هنالك مواضيع يجب أن يكون الطلاب على معرفة كافية بها فهي تتعلق بالعمل المحاسبي الاكاديمي والمهني، وهذه المواضيع ترتقي لأن تكون مواد أساسية تدرس منذ المراحل الاولية، وهي قابلة للتحديث وبشكل مستمر كونها ترتبط بالواقع العملي وفي تطور دائم، وأهم هذه المواضيع هي معايير المحاسبة والتدقيق ومن أمثلتها : معايير المحاسبة الدولية (IASs) ومعايير التقارير المالية (IFRSs) ومعايير المحاسبة الدولية للقطاع العام (IPSASs)، ومعايير التدقيق الدولية (ISAs)...الخ، وموضوع تقنيات المعلومات ذات التأثير الواضح على العمليات المحاسبية والتدقيقية ومن أمثلتها: الحوسبة السحابية وحوكمة الشركات والتجارة الالكترونية والبلوكشين...الخ، وهذه المواضيع تعد مواد مهمة واساسية تتصل بواقع العمل المحاسبي والتدقيقي بشقيه الاكاديمي والمهني، خصوصاً وأنها قابلة للتعديل والتحديث والاضافة حسب ما تتطلبه بيئة الاعمال المعاصرة.

المبحث الثالث

7- الجانب العملي

يعتمد البحث على المنهج الوصفي، ويهدف في هذا المنهج إلى وصف وتحليل واقع المشكلات والظواهر في ظل معايير محددة، مع تقديم توصيات من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر.

مجتمع وعينة البحث

اعتمد البحث على عينة طبقية عشوائية، وقد تم الحصول على عينة من (39) شخصاً. ويبين الجدول (1) توزيع افراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية، ومن خلال تحليل الخصائص الديموغرافية لعينة البحث المتعلقة بجودة التعليم المحاسبي ودورها في تحسين استثمار رأس المال البشري، يمكن التعليق على النتائج كما يلي:

1- المؤهل العلمي: - بكالوريوس: تمثل هذه الفئة أعلى نسبة في العينة، حيث بلغت 61.5% (24 فردًا). هذا يشير إلى أن غالبية المشاركين يحملون شهادة البكالوريوس، مما يعكس أن المؤهل الأساسي للعاملين في المجال المحاسبي يعتمد بشكل كبير على هذه الدرجة. - ماجستير: تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 28.2% (11 فردًا). هذا يدل على أن هناك نسبة معتبرة من المشاركين لديهم تعليم متقدم في المحاسبة، مما قد يشير إلى مستوى جيد من التخصص في هذا المجال. - دبلوم عالي ودكتوراه: تشكل الفئتان الأقل نسبة، حيث كانت نسبة حملة الدبلوم العالي والدكتوراه 5.1% لكل منهما. يشير ذلك إلى أن هذه الدرجات الأقل شيوعًا بين المشاركين في العينة.

2- التخصص: - محاسبة: الفئة الأكثر انتشارًا بنسبة 64.1% (25 فردًا)، مما يشير إلى أن غالبية المشاركين تخصصهم في المحاسبة، وهو أمر متوقع بالنظر إلى موضوع البحث. - علوم مالية ومصرفية وإدارة أعمال: جاءت بنسبة 20.5% و12.8% على التوالي، مما يشير إلى وجود بعض التنوع في خلفيات المشاركين، ولكن التخصص الأساسي يبقى المحاسبة. - اقتصاد: جاءت بنسبة 2.6%، مما يدل على أن هناك عدداً قليلاً من المشاركين من خلفيات غير محاسبية.

3- سنوات الخبرة: - أقل من 5 سنوات: تشكل هذه الفئة النسبة الأعلى في العينة (41.0%)، مما يعكس وجود نسبة كبيرة من المشاركين الجدد نسبيًا في مجال المحاسبة. - من 11-15 سنة: بنسبة 33.3%، وتشير إلى وجود عدد لا بأس به من المشاركين الذين يتمتعون بخبرة متوسطة. - من 6-10 سنوات ومن 16-20 سنة: تشكل هاتان الفئتان نسبًا أقل (15.4% و7.7% على

التوالي). - 21 سنة فأكثر: تشكل نسبة صغيرة (2.6%)، مما يشير إلى قلة المشاركين الذين لديهم خبرة طويلة جدًا في هذا المجال.

4- دورات المحاسبة: - المشاركون الذين لديهم دورة واحدة أو أكثر يشكلون 71.8% من العينة، مما يشير إلى أن غالبية المشاركين لديهم خلفية تدريبية في المحاسبة. - المشاركون الذين لم يحصلوا على أي دورة محاسبة يشكلون 28.2%، مما قد يشير إلى الحاجة إلى زيادة الوعي حول أهمية الدورات التدريبية في المحاسبة.

5- دورات التدقيق: - النسبة الأكبر من المشاركين (59.0%) لم يحضروا أي دورات تدقيق، مما قد يشير إلى وجود فجوة تدريبية في هذا الجانب. - أما المشاركون الذين حصلوا على دورة واحدة أو أكثر في التدقيق فيمثلون 41.0%، مما يدل على أهمية التركيز على تحسين الدورات التدريبية المتعلقة بالتدقيق.

6- دورات الحاسوب: - حوالي 71.8% من المشاركين حصلوا على دورات حاسوبية، وهو مؤشر إيجابي على مدى وعي المشاركين بأهمية التقنية في المحاسبة. - المشاركون الذين لم يحصلوا على أي دورة حاسوب يمثلون نسبة أقل (28.2%).

جدول (1) توزيع العينة وفق المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية %	المجموع	المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية %	المجموع
المؤهل العلمي	دبلوم عالي	2	5.1	39	دورات المحاسبة	لا يوجد	11	28.2	39
	بكالوريوس	24	61.5			دورة واحدة	12	30.8	
	ماجستير	11	28.2			دورتان	8	20.5	
	دكتوراه	2	5.1			ثلاث دورات	8	20.5	
التخصص	ادارة اعمال	5	12.8	39	دورات التدقيق	لا يوجد	23	59.0	39
	محاسبة	25	64.1			دورة واحدة	11	28.2	
	علوم مالية ومصرفية	8	20.5			دورتان	3	7.7	
	اقتصاد	1	2.6			ثلاث دورات	2	5.1	
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	16	41.0	39	دورات الحاسوب	11	28.2	11	39
	من 6-10 سنوات	6	15.4			14	35.9	14	
	من 11-15 سنة	13	33.3			6	15.4	6	
	من 16-20 سنة	3	7.7			8	20.5	8	
	سنة فأكثر 21	1	2.6		المجموع		39	100 %	39
المجموع		39	100 %	39					

أداة البحث:- الاستبانة هي أداة الدراسة، إذ قام الباحثان بتصميمها وفقاً لأهداف البحث وأسئلته، وتألفت الاستبانة من قسمين رئيسيين: الأول المتعلق بالبيانات الأولية أو الديمغرافية للمستجيبين (المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة، دورات المحاسبة، دورات التدقيق، دورات الحاسوب)، أما القسم الثاني من الاستبانة فيشمل محورين، يمثل المحور الأول جودة التعليم المحاسبي ويتكون من 11 فقرة، بينما يمثل المحور الثاني استثمار رأس المال البشري و يتضمن 11 فقرة، وبهذا يبلغ عدد فقرات الاستبانة ككل 22 فقرة.

ثبات الأداة:- قام الباحثان بتطبيق اختبارات ثبات الأداة بواسطة اختبار (كرونباخ ألفا) وهو اختبار يجري بواسطة برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائي، حيث يقيس هذا الاختبار ما يسمى بالاتساق بين فقرات الاستبانة، ويفضل أن يزيد معدل الاتساق الكلي بين فقرات الاستبانة عن (0.70) لكي يحقق معدلاً موثوقاً من الاتساق، وقد دلت نتائج اختبار الاتساق على نسبة جيدة جداً إذ ان الاستبانة حققت نسبة اكبر من (0.70) إذ بلغت (0.846).

المعالجات الإحصائية:- تم استخدام برنامج حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) لاستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لأسئلة الاستبانة، كما تم استخدام الانحدار المتعدد لاختبار فرضيات البحث.

تحليل نتائج ابعاد الاستبانة :- فيما يأتي عرض تفصيلي لأبعاد لاستبانة والفقرات المكونة لكل بعد:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات ابعاد الاستبانة

البعد	تسلسل الفقرة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
جودة التعليم المحاسبي	1	3	تساعد المحاسب أو المدقق على التنبؤ والتكهن، واستخلاصه لنتائج معينة، وأتخاذ القرارات وحل المشاكل وإعطاء الحكم في الحالات والمواقف المعقدة	4.18	0.68	مرتفع
	2	8	تتضمن قدرة الطالب في الحصول وتحديد المعلومات من مصادر مختلفة، وترتيبها وإدراكها، وقدرة الطالب على التفكير والبحث التحليلي والمنطقي والتحليل النقدي، فضلاً عن قدرته على حل المشاكل المعقدة التي قد تكون في أماكن غير اعتيادية.	3.97	0.63	مرتفع
	3	5	وهي تستوجب المواقف والسلوك المهني للمحاسبين والمدققين، فتطوير تلك المهارات الفردية يساعد الطالب على سرعة التعلم وتحسين شخصيته كمحاسب أو مدقق .	4.1	0.72	مرتفع
	4	2	تتضمن قدرته على الإدارة الذاتية، وقدرته على التعلم الذاتي وتحليه بروح المبادرة، وقدرته على تعيين واختيار الأولويات في حدود ما هو محدد من موارد، الى جانب قدرته على ترتيب وتنظيم العمل للايفاء بالالتزامات في الأوقات المحددة، والقدرة على التكيف مع تغير بيئة العمل.	4.23	0.74	مرتفع جدا
	5	7	وهي تتكون من مهارات عامة، ومهارات محاسبية محددة وهي تتضمن قدرة الطالب على إجراء التطبيقات الرياضية أو الإحصائية، وإتقانه لتكنولوجيا وتقنيات المعلومات، وقدرته على قياس المعلومات المحاسبية وغير المحاسبية وتحليل المخاطر.	4	0.65	مرتفع
	6	1	تمكن الطلاب من إعداد التقارير المالية وغير المالية، والتزامه بالمتطلبات التنظيمية والتشريعية	4.26	0.64	مرتفع جدا
	7	10	وهي ذات أهمية متزايدة للمحاسبين والمدققين، فالمحاسب أو المدقق مطالب بتأدية دوره بشكل أكثر نشاطاً في عمليات إدارة الوحدة أو الشركة أو المؤسسة	3.92	0.84	مرتفع
	8	4	المحاسب أو المدقق جزء من عملية صنع القرار، مما يستلزم عليه أن يلم بكل الجوانب التي تعمل من خلالها الوحدة أو الشركة أو المؤسسة، بعد أن كان دوره يقتصر في السابق على توفير ما يستخدمه الآخرين من بيانات.	4.15	0.67	مرتفع
	9	9	ان استخدام الأساليب الحديثة في التدريس تسهم في تحسين التعليم المحاسبي إذ يحقق أكبر قدر من الاستيعاب عبر الوصول الى المعلومة الواحدة أكثر من مرة مما يساعد على تحفيز أطراف العملية التعليمية وحثهم على التعلم وتنمية وتطوير امكاناتهم ذاتياً بما يتناسب مع التطورات المتواصلة.	3.97	0.63	مرتفع
	10	6	هناك ترابط وثيق بين جانبي أو شقي التعليم المحاسبي، فإكتساب الطالب التعليم الاكاديمي وحده لا يكفي ولا يحقق هدف نظام التعليم المحاسبي الكفوء والفعال، دون أن يكتسب	4.03	0.63	مرتفع

			الطالب التعليم المهني تحت إشراف ومتابعة المدربين، وبالتالي فأن التعليمين يكمل أحدهما الأخر.			
	11	11	أضحى رأس المال البشري، والكفاءات ذات المعارف والمهارات العالية هي الأساس لتتميز مؤسسة أو شركة معينة عن غيرها من المؤسسات أو الشركات الامر الذي يتيح لها تقديم منتجات مميزة أو أكثر جودة بطريقة ناجحة وتحقق ربحاً أفضل، فالإستثمار برأس المال البشري بكافة عناصره، يؤدي الى تحقيق الأداء المتميز للعاملين في المؤسسة أو الشركة	3.44	0.99	مرتفع
			المستوى الكلي	4.02	0.71	مرتفع
البعد	تسلسل الفقرة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
إستثمار رأس المال البشري	12	11	تتطلب جودة التعليم المحاسبي توفير برامج لتهيئة طلابه الجدد.	3.97	0.78	مرتفع
	13	4	تزويد خريجي القسم بالمستجدات التي تحدث في بيئة العمل المحاسب.	4.15	0.67	مرتفع
	14	6	تساعد جودة التعليم المحاسبي الخريج على تقديم أفكاره بحرية في بيئة العمل وأرائه.	4.13	0.7	مرتفع
	15	10	تساعد جودة التعليم المحاسبي الخريج على العمل في مجموعات عمل لتقديم حلول مبتكرة في بيئة العمل.	3.97	0.58	مرتفع
	16	7	تساعد جودة التعليم المحاسبي الخريج على البحث عن أكثر من مصدر في بيئة العمل المعلومات من.	4.1	0.6	مرتفع
	17	2	أن ينظم القسم ورش وندوات علمية يشارك فيها الطلاب مع المنظمات المهنية ذات العلاقة بالتخصص.	4.41	0.64	مرتفع جدا
	18	3	إعطاء أعضاء هيئة التدريس بالقسم فرصة للطلاب لإجراء بحوث مشتركة معهم.	4.36	0.54	مرتفع جدا
	19	1	أن يستضيف القسم متحدثين من الخارج بهدف إثراء معرفة الطلبة في مجال التخصص.	4.46	0.55	مرتفع جدا
	20	8	أن يوفر القسم مصادر المعلومات المختلفة واللازمة لدعم أنشطة الطلاب الدراسية والبحثية.	4.08	0.74	مرتفع
	21	5	أن يحرص القسم على مشاركة الطلاب الفعالة في الأنشطة والاجتماعية بالكلية الثقافية.	4.13	0.66	مرتفع
	22	9	حتى يتم تطوير وتنمية التعليم المحاسبي في العراق يجب أن يتم إتباع سياسة واضحة تُعنى بالخلفية الاكاديمية أو المهنية كأولوية لممارسة المهنة، وتفعيل العلاقة ما بين الجامعات والجهات المسؤولة عن تنظيم مهنة المحاسبة والتدقيق (نقابة المحاسبين والمدققين وديوان الرقابة المالية) من أجل تدريب	4.05	0.79	مرتفع

			الطلبة خلال دراستهم الجامعية وبعد استكمال الدراسة، فضلاً عن إنشاء مختبرات مختصة في العمل المحاسبي، ومكاتب لكسب الخبرات تكون تابعة للجامعات، من خلالها يعمل الطلبة على توظيف وإستثمار ما اكتسبوه من معارف نظرية ميدانياً في عمليات ومعاملات حقيقية.		
	المستوى الكلي		4.17	0.66	مرتفع

يبين الجدول (2) نتائج الفقرات المتعلقة بجودة التعليم المحاسبي، إذ تبين ان الفقرة (6) التي تصف "تمكن الطلاب من إعداد التقارير المالية وغير المالية، والتزامه بالمتطلبات التنظيمية والتشريعية" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 4.26 وبدرجة موافقة "مرتفعة جداً"، مما يشير إلى أن إعداد التقارير المالية وغير المالية والامتثال للتشريعات يُعتبران من أهم جوانب جودة التعليم المحاسبي وفقًا للمشاركين، وان الفقرة (11) التي تصف "أهمية الاستثمار في رأس المال البشري لتحقيق الأداء المتميز" جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره 3.44 وبدرجة موافقة "مرتفعة"، مما يشير إلى أن المشاركين يدركون أهمية رأس المال البشري في التميز المؤسسي، ولكن هذه الفقرة حصلت على أقل مستوى موافقة مقارنة بالفقرات الأخرى.

كما يبين الجدول (2) نتائج الفقرة (19) التي تصف "استضافة القسم لمتحدثين من الخارج لإثراء معرفة الطلبة في مجال التخصص" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 4.46 وبدرجة موافقة "مرتفعة جداً"، مما يشير إلى أن المشاركين يرون أن هذه الفعالية تعد عنصراً مهماً في تحسين التعليم المحاسبي وزيادة خبرات الطلاب، بينما الفقرة (12) التي تصف "توفير برامج لتهيئة الطلاب الجدد" جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره 3.97 وبدرجة موافقة "مرتفعة"، مما يشير إلى أهمية تهيئة الطلاب الجدد كجزء من استثمار رأس المال البشري، على الرغم من أن هذه الفقرة حصلت على أقل مستوى موافقة مقارنة بباقي الفقرات.

بناءً على نتائج الجدول (2) الذي يتناول جودة التعليم المحاسبي واستثمار رأس المال البشري، نستنتج أن هناك توافقاً واضحاً بين المشاركين حول أهمية جودة التعليم المحاسبي في تعزيز القدرات على مواجهة التحديات المهنية، وقد أظهرت النتائج أن جودة التعليم المحاسبي لا تقتصر فقط على تطوير المهارات الفنية، مثل إعداد التقارير المالية والتحليل النقدي، بل تمتد أيضاً إلى تنمية المهارات الشخصية، مثل القدرة على العمل الجماعي، وحل المشكلات، والتكيف مع بيئات العمل المتغيرة، كما أظهرت نتائج استثمار رأس المال البشري أن المشاركين يعتقدون بأن التعليم المحاسبي الفعّال يجب أن يتضمن تواصلًا قويًا مع البيئة المهنية، من خلال تنظيم ورش العمل، والندوات العلمية، والإشتراك في بحوث مشتركة، بالإضافة إلى الاستفادة من متحدثين وخبراء خارجيين، وهذه الأنشطة تعتبر حاسمة في إثراء المعرفة وتزويد المهارات التطبيقية الحقيقية، وعلى الرغم من التركيز الكبير على تحسين الجوانب الفنية والبحثية والتعليمية، إلا أن هناك مجالاً لمزيد من الاهتمام بتطوير سياسات واضحة تدعم الجوانب الأكاديمية والمهنية في العراق.

بشكل عام تشير النتائج إلى أن هناك مستوى عالٍ من الرضا حول تأثير جودة التعليم المحاسبي على تحسين رأس المال البشري، مع الحاجة إلى مواصلة تعزيز التكامل بين التعليم الأكاديمي والمهني لضمان تخريج طلاب قادرين على التكيف والابتكار في بيئات العمل المختلفة.

اختبار فرضيات البحث

1- اختبار الفرضية الاولى: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين جودة التعليم المحاسبي وتحسين إستثمار رأس المال البشري.

جدول (3) تحليل العلاقة بين جودة التعليم المحاسبي وتحسين إستثمار رأس المال البشري

		استثمار رأس المال البشري
جودة التعليم المحاسبي	Pearson Correlation	.603
	Sig. (1-tailed)	.000
	N	39

تشير نتائج الجدول إلى أن معامل الارتباط بين استثمار رأس المال البشري وجودة التعليم المحاسبي هو 0.603، وهو يشير إلى وجود علاقة متوسطة القوة وإيجابية بين استثمار رأس المال البشري وجودة التعليم المحاسبي، وهذا يعني أن زيادة الاستثمار في رأس المال البشري، ترتبط بزيادة في جودة التعليم المحاسبي، إذ كلما تم تحسين الاستثمار في رأس المال البشري، كلما تحسنت جودة التعليم المحاسبي.

وتشير قيمة Sig المحسوبة هي 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة التقليدي 0.05، الى أن العلاقة بين المتغيرين ذات دلالة إحصائية قوية، وأنه من غير المرجح أن تكون هذه العلاقة ناتجة عن الصدفة.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول بأن هناك علاقة إيجابية ومهمة بين استثمار رأس المال البشري وجودة التعليم المحاسبي، وهذا يشير إلى أن زيادة الاستثمار في تطوير قدرات ومهارات الأفراد في مجال التعليم المحاسبي تسهم في تحسين جودة التعليم المحاسبي بشكل ملحوظ.

وبالتالي يمكن قبول الفرضية الثانية التي تنص (توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين جودة التعليم المحاسبي وتحسين إستثمار رأس المال البشري).

2- اختبار الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لجودة التعليم المحاسبي في تحسين إستثمار رأس المال البشري.

جدول (4) تحليل أثر جودة التعليم المحاسبي في تحسين إستثمار رأس المال البشري

ابعاد المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة معامل الميل الحدي (β)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F) المحسوبة	قيمة (t) المحسوبة	Sig	الدلالة
جودة التعليم المحاسبي	إستثمار رأس المال البشري	0.644	0.364	21.162	4.600	0.00	معنوي

تشير نتائج الانحدار البسيط الموضحة في الجدول إلى اختبار العلاقة بين جودة التعليم المحاسبي (المتغير المستقل) وتحسين استثمار رأس المال البشري (المتغير التابع)، وتشير النتائج الى ان معامل الميل الحدي (β) يساوي 0.644، مما يشير إلى أن هناك دوراً إيجابيًا قويًا لجودة التعليم المحاسبي على استثمار رأس المال البشري، أي ان زيادة وحدة واحدة في جودة التعليم المحاسبي تؤدي إلى زيادة قدرها 0.644 في استثمار رأس المال البشري، وهذا يعني أن التحسين في جودة التعليم المحاسبي يساهم بشكل مباشر في تحسين استثمار رأس المال البشري، كما ان معامل التحديد ($R^2 = 0.364$) يشير إلى أن حوالي 36.4% من التباين في استثمار رأس المال البشري يمكن تفسيره من خلال جودة التعليم المحاسبي، أي ان جودة التعليم المحاسبي تفسر نسبة معتبرة من التحسين في استثمار رأس المال البشري، لكن هناك عوامل أخرى تشكل الجزء المتبقي من التباين تقدر بـ (63.6%).

وتشير قيمة (F) المحسوبة 21.162، وهي قيمة عالية، الى أن نموذج الانحدار ككل ذو دلالة إحصائية، هذا يشير إلى أن جودة التعليم المحاسبي كمتغير مستقل تؤثر بشكل معنوي على استثمار رأس المال البشري، كما ان مستوى الدلالة (Sig) يساوي 0.00، وهو أقل من 0.05، مما يعني أن العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين المتغيرين، بعبارة أخرى، التأثير الذي تم ملاحظته هو تأثير حقيقي وليس عشوائي، وبالتالي يمكن قبول الفرضية الثانية التي تنص (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لجودة التعليم المحاسبي في تحسين إستثمار رأس المال البشري).

8- الاستنتاجات والتوصيات

1.8 الاستنتاجات

مما سبق يستنتج البحث ما يلي:

1- هناك ترابط وثيق بين جانبي أو شقي التعليم المحاسبي، فإكتساب الطالب التعليم الاكاديمي وحده لا يحقق هدف نظام التعليم المحاسبي الكفوء والفعال، دون أن يكتسب التعليم المهني تحت إشراف ومتابعة المدربين، وبالتالي فأن التعليمين يكمل أحدهما الأخر.

2- يلعب التعليم المحاسبي تأثيراً ودوراً فعالاً وأساسياً في تحسين رأس المال البشري عن طريق جودة التعليم المحاسبي.
3- تلعب جودة التعليم المحاسبي دوراً رئيسياً في تطوير المهارات الفنية والفكرية والعملية لدى الطلاب، حيث حصلت أغلب فقرات جودة التعليم المحاسبي على تقييم مرتفع من قبل المشاركين.
4- يساهم التعليم المحاسبي في إعداد الخريجين للعمل بفعالية في بيئات العمل المختلفة، ويعزز قدرتهم على اتخاذ القرارات وحل المشكلات المعقدة.
5- تسهم الورش والندوات العلمية التي ينظمها القسم بشكل إيجابي في تحسين مستوى معرفة الطلاب وتزويدهم بآخر المستجدات في مجال العمل المحاسبي.
6- تعزز الأنشطة البحثية والمهنية التي يشارك فيها الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس من مهاراتهم الأكاديمية والمهنية، مما يساهم في تطوير قدرتهم على البحث والتحليل في بيئة العمل.
7- هناك علاقة إيجابية ومعنوية بين جودة التعليم المحاسبي واستثمار رأس المال البشري، مما يعني أن تحسين جودة التعليم المحاسبي يؤدي بشكل مباشر إلى تحسين استثمار رأس المال البشري.
8- هناك تأثير واضح ومعنوي لجودة التعليم المحاسبي على استثمار رأس المال البشري.

2.8 التوصيات

بناءً على النتائج التي تم التوصل اليها توص الدراسة بما يلي:
1- يجب على المؤسسات التعليمية التركيز على تطوير مناهج التعليم المحاسبي بما يتماشى مع احتياجات السوق ومتطلبات المهنة، مع التركيز على المهارات العملية والفنية.
2- ينبغي تنظيم ورش عمل وندوات يشارك فيها الطلاب مع خبراء من المجال، لتعزيز فهمهم للممارسات الحديثة في المحاسبة.
3- ينبغي تشجيع الطلاب على المشاركة في أنشطة بحثية مشتركة مع أعضاء هيئة التدريس، مما يعزز مهارات البحث والتحليل لديهم.
4- يجب على الأقسام الأكاديمية توفير مصادر معلومات متنوعة وموثوقة لدعم الأنشطة الدراسية والبحثية للطلاب.
5- ينبغي تفعيل الشراكات مع النقابات المهنية والجهات المسؤولة عن تنظيم مهنة المحاسبة لضمان توفير فرص تدريبية عملية للطلاب خلال دراستهم.
6- ينبغي على الجامعات الاستثمار في برامج التعليم المهني وتقديم مختبرات خاصة للتطبيق العملي، مما يتيح للطلاب تطبيق المعارف النظرية في بيئات العمل الحقيقية.
7- ينبغي إجراء تقييم دوري لمستوى البرامج التعليمية في المحاسبة للتأكد من جودتها وملاءمتها لاحتياجات السوق.
8- يجب تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية لتعزيز مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية، كما ينبغي دمج التكنولوجيا الحديثة في المناهج التعليمية لضمان توفير بيئة تعليمية فعالة ومحدثة.

المصادر

1. International Experts Consulting Union. (2004). Return on Investment in Human Capital. Cairo: Itrak Publishing and Distribution.
2. Al-Bajjari, Hassan Saleh Youssef. (2022). The Importance of Meeting the Requirements of International Accounting Education Standard No. (3) in Supporting Professional Skills of Accountants: A Survey Study. Journal of Regional Studies, Year (16), Issue (51), January 2022, College of Administration and Economics, University of Mosul, Iraq.
3. Jassam, Younis Ahmed & Naji, Ahmed Fadel. (2021). The Extent of Contribution of E-Learning Technologies in Improving the Level of Accounting Education (Graphic Tablet as a Proposed Technique): An Applied Study at the University of Fallujah. Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. (17), Issue (55), Part (2), University of Fallujah, Iraq.
4. Hassan, Enas Abdullah & Abdullah, Caesar Saleh. (2020). Requirements of University Accounting Education in Light of the Shift Towards International Financial Reporting Standards (IFRS): A Field Study in Universities of the Kurdistan Region – Iraq. Journal of Human Sciences – University of Zakho, Vol. (8), Issue (3), College of Administration and Economics, University of Duhok, Iraq.
5. Rashwan, Abdulrahman Muhammad. (2018). The Role of Accounting Education in Palestinian Universities in Enhancing Professional and Ethical Practice of the Accounting Profession: A Faculty Perspective. Al-Quds University Journal for Research and Studies, Issue (43), Palestine.
6. Al-Zamili, Ali Abdulhussein Hani. (2014). Accounting Education and Its Role in Developing the Professional Skills of Accounting Graduates: An Exploratory Study of the Opinions of a Sample of Faculty Members and Graduates from the Accounting Department at Al-Qadisiyah University. Journal of Administration and Economics, College of Administration and Economics, Al-Qadisiyah University, Iraq.
7. Zakari, Muhammad Abu Al-Qasim. (2013). Contemporary Challenges and Problems Facing Total Quality of Accounting Education in Libya: A Case Study at the Faculty of Economics – Jifarah Branch. Fifth Annual Conference of the Arab Organization for Quality Assurance in Education on Quality Systems and Their Application Using Innovative Technological Methods, Tunisia.
8. Suwaiti, Shibli Ismail. (2020). Investment in Human Capital and Its Role in Achieving Distinguished Performance Among Employees of the Palestinian Ministry of Health. Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies, Vol. 28, No. 3, Department of Business Administration, Faculty of Administrative and Economic Sciences, Al-Quds Open University, Jerusalem, Palestine.
9. Al-Shujairi, Muhammad Hwaish Alawi. (2006). University Accounting Education in Iraq: An Analytical Study in Light of the Radical Change Approach. Journal of Accounting and Financial Studies, Issue 1, Iraq.
10. Ajeela, Muhammad & Qaneea', Ahmed. (2016). The Contribution of E-Accounting Education in Developing the Skills of Accounting Students. Algerian Journal of Accounting and Financial Studies, Issue (03), Algeria.
11. Keiso, Tamara Amer. (2011). Requirements for Achieving Quality in Accounting Education: An Application to the Accounting Department. University of Kirkuk Journal for Administrative and Economic Sciences, Vol. (1), Issue (2), College of Administration and Economics, University of Mosul, Iraq.**1-** Abeyskera, I., & Guthria, J., (2005), "An Empirical Investigation Of Annual Reporting Trends Of Intellectual Capital in Sri Lanka", Critical Perspectives on Accunting, Vol. 16, NO. 3, pp. 151- 163 .
12. AL-Ma'ani, Ahmed I., Jaradat, Nasser, (2010), Impact Of Human Capital on The Organization Performance, Interdisciplinary Journal of contermporary Research in Business, Vol. 2, No. 4,pp.63-73.
13. Calabor, M. S., et al. (2019). " The future of 'serious games' in accounting education: A Delphi study." Journal of Accounting Education.
14. Herring , H . C . & Izard , C . D. ,(1992) " Outcomes Assessment of Accounting Majors" , Issues Accounting Education.
15. https://www.ifac.org/what-we-do/speak-out-global-voice/points-view/wjht-nzr-alathad-.